

٢٠ تفسير سورة يوسف من الآية ٥١ إلى الآية ٩٤ للشيخ أ. د. علي بن غازي التويجري حفظه الله

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين اما بعد سؤال هذا الدرس يتعلق باخر كلمة قلناها فما هي القراءة في غيابة الجب - 00:00:18 ما هي القراءة في غيابة الجب؟ القراءة ايه نعم ايه انا اريد القراءة فيها اكثرا من قراءة. نعم في الجمع غيابة الجب وغيابات الجب. نعم. فيها قراءتان غيابت غيابات الجن اي نعم وكلاهما قراءة سبعية. يقول جل وعلا قال - 00:00:38 قائل منهم لا تقتلوا يوسف وهو اخوه الاكبر. وابن خالته امه وام يوسف اخوات. لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب اي في قعر الجب والجب هو البئر المحفور الذي لم يطوى بالحجارة - 00:01:22 يقال له جب واذا طويت البئر بالحجارة في اطرافها وجنباتها تسمى بئرا. فغيابة الجب يعني قاعه واسفله التي هي مظلمة. والقوه في غيابة جب يلتقطه بعض السيارة. اه اللاتقاط هو تناول الشيء من الارض. والمراد انه يلتقطه يعني يأخذه بعض السيارة لقطة - 00:01:42

زيارة المراد بهم آآ الجماعة الموصوفة بحال السفر وكثرتها. فالسيارة هم الجماعة الذين يسيرون من بلد بعيد الى بلد بعيد لكنه كان سيره في البلد لا يسمى سيارة. والمراد انهم الذين - 00:02:12 كانوا يأتون من ارض كنعان من الشام او من فلسطين الى مصر فكانوا يمرون في طريقهم القافلة تمر بهذه البئر او هذا الجب. فقالوا يلتقطه بعض السيارة يعني يأخذ بعض السيارة فيخلصنا منه. يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين. يعني ان كنتم فاعلين - 00:02:32

به يعني تریدون التخلص منه؟ وهذا رأي اخيه الاكبر ان كنتم لابد تریدون التعرض له واذيته والتخلص فالقوه في غيابة الجب ولا تقتلوه. وكان اعدلهم رأيا واصوبهم رأيا. بل هو من باب اخف الظرفين. ثم قالوا - 00:02:58 قالوا يا ابانا ما لك لا تؤمننا على يوسف وانا له لناصحون؟ هذا دليل ان يعقوب كان يمنعه من الذهاب مع اخوته لانهم قالوا ما لك لا تؤمننا لاي شيء يدخلك الخوف منا - 00:03:19

ولا تؤمن منا على يوسف لا ما لك لا تؤمننا على يوسف وانا له لناصحون. نحن ناصحون له مشفقون عليه نود له ما نود لانفسنا ارسلوا معنا غدا يرتع ويلعب. ارسله معنا - 00:03:40

يخرج معنا غدا يرتع ويلعب قرأ ابن كثير وابن عامر وابو عمرو نرتع ونلعب وقرأ الباقيون يرتع ويلعب بالافراد وبالجمع وفي قوله يرتع فيها قراءة اخرى يرتع فيها قراءتان ايضا - 00:04:01

يرتعي بالياء ويرتع يرتعي ويرتعي قرأ نافع ابن كثير بكسر العين يرتعي كانه قال يرتعي ماشيته يعني يرتعيها يقوم برعاية الماشية معنا وقرأ الباقيون بجذم العين يرتع اي هو يرتع بنفسه ولا يرتعي يقوم برعاية الابل. كل هذه قراءة صحيحة. ارسلوا معنا غدا يرتع ويلعب - 00:04:30

ان يتزه يرتعي عليه يخرج في البرية اما يرعى الغنم او انه يرتع هو بنفسه. والمراد انه يتزه هو مثل ما يقول يتمشى الان يشم هو يرتعي ويلعب يرتع ويلعب وانا لو - 00:05:08

سنراعيه ونحفظه ونحرسه ما يصييه شيء. يريدون يطمئنون اباهم عليه. قال اني ليحزنني ان تذهب به ان تذهبوا به واخافوا ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون. الحزن هو الم بالقلب بفارق - 00:05:29

محبوب هذا مراده لا يحزنني يعني في قلبي الم لفارق يوسف لانه يحبه كثيرا اني ليحزنني ان تذهبوا به من عندي وتأخذونه. وايضا واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون. يأكل الذئب وانتم ساهون - 00:05:49

ما تنتبهون له. وقد قيل ان البلاء موكل بالمنطق ولهذا لما فعلوا ما فعلوا قالوا اكله الذئب وهنا قال اخاف ان يأكله الذئب. فلما فعلوا فعلتهم قالوا الكلمة التي قال لهم ابوهم. قال - 00:06:09

قالوا لان اكله الذئب ونحن عصبة. هي جماعة. ان اكله الذئب ونحن جماعة اذا لخاسرون عاجزون هالكون لا خير فينا. كل هذا يقولونه من باب اتنا لسنا بعاجزين وانتا ولسنا - 00:06:34

خاسرين وقادرون على حمايته. قال جل وعلا فلما ذهبوا به طوى الكلام ولكن في شيء ممحظ ولا شك. انه او اذن يعقوب اذن بان يذهب معهم. وانهم خرجوا به خرجوا بيوسف معهم. فلما ذهبوا به واجمعوا - 00:06:54

ان يجعلوه في غيابة الجب اجمعوا يعني اجتمع رأيهم على رأي من اشار عليهم وهم فيما يقولون اخوه الراشر اجتمعوا على رأيه عدوا عن قتله والا بعضهم في البداية قالوا نريد نقتله وبعضهم قال لا نلقيه في الجب. بعد ذلك صاروا الى رأي - 00:07:14

فاجمعوا ليقضى الله امرا كان مفعولا واجمعوا على واجعلوه في غيابة الجب في قعر الجب يلقى في قعر بئر واوحينا اليه لتبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون. قيل انه الوحي ان الظمير يرجع على يعقوب واوحينا اليه - 00:07:35

اي الى يعقوب لتبئنهم وهذا قول ضعيف من ظاهر ما سيأتي من السياق ان يعقوب ما يدرى في اي مكان هو. ولا يدرى ماذا صنعوا فيه بالضبط لكنه شك والصواب الذي عليه جمهور المفسرين ان الضمير راجع الى يوسف - 00:07:57

واوحينا اليه اي الى يوسف لما القوه في غياب الجب تطمئنا له وتأنيسا وتأمينا لتبئنهم يوما من الايام بفعلهم هذا الذي فعلوه فيك وهم لا يشعرون فيه حصل هذا بعد اربعين سنة - 00:08:20

ما فعلتم بيوسف واخيه. اذا هذا الله سبحانه وتعالى ينصر اولياءه ويثبتهم ويطمئنهم. وهو الان يلقى في البئر حتى جاء انه لما القوه في البئر جعل يتمسك بالحبل ويتمسك بشاف البئر - 00:08:43

فجعلوا يضربون يديه حتى نزلا ثم قطعوا الحبل في نصف البئر حتى يسقط في هذه الحالة يقول الله لتبئنهم. اوحى الله اليه. الان يرمي في البئر. اذا انت يا يوسف ستنجو - 00:09:03

تدور الامور وتكون العاقبة لك وستتبئن اخوانك الذين فعلوا فيك ما فعلوا فاوحى الله اليه يوسف واوحينا اليه لتبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون انك اخوه وسيأتي ان شاء الله قريبا. ثم قال جل وعلا وجاؤوا اباهم عشاء يبكون. يعني يظهرون الاسف والحزن على - 00:09:22

يوسف فيبكون وهذا دليل ان البكاء قد يكون من الفرح. واتذكر ابن القيم في بعض كتبه ان البكاء عشرة انواع وقد قيل بعض السلف ايكون البكاء من الفرح؟ قال انسية اخوة يوسف - 00:09:49

هيا هذا بكاء ما هو بكاء حزن وابن القيم وغيره يذكرون ان بكاء الحزن دمعته حارة بكاء الفرح دمعته باردة والله اعلم. قال وجاءوا اباهم عشاء يبكون يعني في وقت العشاء. بعد ان اظلم الليل - 00:10:06

قالوا يا ابانا انا ذهينا نستبق اي نتسابق قيل نتسابق في العدو مسابقة بينهم في الجري وقيل نتسابق في الانتظار في الاسهم يتراهمون ايهم يرمي ويسبق غيره انا ذهينا نستبق وتركنا يوسف عند متعانا. تركنا يوسف عند رحلنا عند اغراضنا. عند المتعان. فاكله - 00:10:24

وما انت بمؤمن لنا وما انت بمصدق لنا ولا مقر لنا قالوا هذا كله من باب الاقناع. نحن نعرف انك ما تصدقنا. ولكن نحن صادقون. لاننا نعرف انك كنت حريصا وخائفا عليه - 00:10:51

نعم انكم انت مصدق لكن هذا هو الواقع. وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين لا تصدقنا والحالة هذه لو كنا عندك صادقين فكيف انت

تشك في امرنا؟ ما تصدقنا اصلا؟ قال جل وعلا وجاءوا على قميصه بدم كذب - 00:11:08

قال الحسن لما جاء اخوه يوسف بقميصه الى ابيهم جعل يقلبه فيقول ما عهدت الذئب حليما اكل ابني وابقى على قميصه؟ وجاء الى عن السدي قال ذبحوا جديا من الغنم خروف من الغنم ثم لطخوا القميص ثم اقبلوا الى ابيهم - 00:11:30

فقال يعقوب اذا كان الذئب ان كان الذئب لرحيمها كيف اكل لحمه ولم قميصه ثم قال يتذكر يوسف يابني يا يوسف ما فعل بك بنو الاماء غير هذا. اذا دم الكذب ما هو دم يوسف. لأن يوسف ما اكله الذئب - 00:12:06

ولكن ابقى الله عالمة دليل يعقوب وانه القميص سليم ما فيه شيء كيف يأكله الذئب ولا ينخرط القميص قال وجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم انفسكم سولت زينت وحسنت لكم انفسكم امرا امرا - 00:12:31

الامور وهو يعني التخلص منه وهذا نفسكم او نفسكم حسنت لكم هذا الامر. والله المستعان على ما اي استعين بالله على ما استعين بالله على كفاية شر ما تقولون وشر ما تكذبون - 00:12:58

وهذا دليل انه يعرف انهم غير صادقين وهذا واضح بل سوت لكم انفسكم امرا بل هذا قالوا اكله الذئب. قال بل سولت لكم انفسكم امرا من الامور في الكيد في يوسف. وثم فوض امره الى الله قال - 00:13:28

صبر جميل والله المستعان وعلى ما تصفون. قالوا الصبر الجميل هو الذي لا شكایة فيه ولا جزع صبر جميل تقديره فصبرى عليكم صبر جميل لا اشكوا ولا اليكم ولا اتشكى ولا اجزع - 00:13:50

ولا اظهر لكم الجزاء فاصبروا لله. فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون. ثم قال جل وعلا سيارة فارسلوا والدهم. جاءت سيارة يعني مارة قافلة في الطريق يسيرون فنزلوا على هذه البئر لأن هذه البئر في - 00:14:11

في طريق القوافل من فلسطين الى مصر. فارسلوا والدهم. الوالد هو الرجل الذي يتطلب لهم الماء ويرد الماء قبل بقية اصحابه. ليجهز الامر يستعد ينظر في الماء يعد العدة هو والدهم يعني الذي وصل قبلهم الى الجب او الى البئر من اجل - 00:14:31

ان يسقي اصحابه الماء استعدادا فهو تقدم بقية القافلة او بقية السيارة. فارسلوا والدهم فادلى دلوه ادى دلوه انزل الدلو في البئر ليخرج بها الماء. فتعلق بها يوسف عليه السلام وخرج فادلى دلوه قال يا بشري يعني فادلى دلوه في الماء ثم اخرجها - 00:15:01 الكلام باختصار لكن واضح تم اخرجها واذا يوسف عليها متمسك بالحبل قال يا بشري هذه قراءة الجمهور. ومعنى يا بشري هنا يعني يا بشارتي فرح. يا بشاراة هذا غلام هذا فتى - 00:15:31

وقيل ان يا بشري ليست هنا يا بشارتي ويا فرحتي لا انه نادى صاحب له في القوم قال يا بشري اسمه بشري يا بشري تعال هذا غلام وجدناه في البئر - 00:15:56

وهذه هي قراءة هذه قراءة عاصم وحمزة واكسائي. يا بشري بترك الاظافرة ويوجه احد توجيهين اما انهم كما ذكرنا اما انه جعلوه اسم اسم لاحدهم او انه اضاف البشري لنفسه يا بشري اي ثم حدث الياء وهو يريد لها كما تقول يا غلام اقبل يا ولد اقبل يعني يا ولدي - 00:16:16

لما تنادي ولدك والقراءة الثانية وهي قراءة الباقيين يا بشري اياء الاظافرة يا بشري اي و هذه لا تحتمل الا البشارة آيا بشري هذا غلام واسروه بضاعة معنى اسروه بضاعة - 00:16:50

اي اخفوه وجعلوه بضاعة جعلوه غلاما مملوكا يريدون بيعونه في مصر كيف اسروه؟ نعم لانه ما سألا البيوت التي حول البئر والناس الذين حول البئر ولو كانوا بعيدا قربا بعيدا نوعا - 00:17:20

اما ما قالوا هل تعرفون الغلام؟ وجدنا غلام؟ لا اسروه واخفو امره حتى لا يرونها. هذا معنى واسروه بضاعة اسروه على انه بضاعة يريدون بيعه. واسروه بضاعة والله عليم بما يعملون - 00:17:39

الله جل وعلا عليم بهم وباعمالهم. ولهذا كل هذه المحن تنتهي بالمنح فاولها محن على يوسف وآخرها منح حتى صار هو عزيز مصر. قال جل وعلا وشروعه بزمن بخس دراهم - 00:18:00

وشروعه يتحمل انهم اخوه يوسف وعلى هذا درجة ابن كثير. وشري من الاضداد يقال شري الشيء فاخذه لنفسه ويقال شري الشيء اذا

باعه وبناء هذا ابن كثير يقول وشروعه اي اخوة يوسف يعني كانوا حوله فلما اخرجته السيارة جاءوا اليهم - [00:18:27](#)

وباعوه عليهم بثمن بخس بثمن قليل مخصوص منقوص وكانوا فيه من الزاهدين. كان اخوته زاهدين فيه ما يريدونه يريدون الخالص منه. والقول الثاني وهو الاظهر عندي والله اعلم ان الذين شروعه هنا هم السيارة. فباعوه بمصر - [00:18:51](#)

على عزيز مصر بثمن قليل وكانوا فيه من الزاهدين لأن هؤلاء القافلة هؤلاء السيارة ما هم اصحاب تجارة ما يعرفون قضية المملوك وقيمه وقدره. فكانوا زاهدين فيه اصلا يريد اي قيمة فيه - [00:19:16](#)

ما كانوا يعرفون شأنه وهذا هو الاظهر لأن السياق كله فيهم السياق الان كله بالسيارة يا بشرى هذا غلام واسره بضاعة وشروعه اي انفسهم اي باعوه باعوه هؤلاء السيارة في مصر بثمن قليل ما لأن موسى كان لأن يوسف كان في غاية الجمال كما في حديث الاسراء قال النبي - [00:19:35](#)

سلم فلما جئت في حديث الاسراء لما ذكر اسراءه ومروره بالانبياء في السماوات قال واذا انا بيوسف وقد اعطي شطر الحسن في [غاية الجمال](#). فمثل هذا تكون قيمته غالبة لكن لأنهم سرقوه واسروه. وليس هو بمملوك - [00:20:01](#)

زهدوا بس قالوا نبيه باي ثمن وننتهي سبحانه الله. قال نعم وشروعه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين. قيل ان [القيمة كانت عشرين درهما](#). وقيل كانت وهذا قاله ابن مسعود وقيل اثنان وعشرون درهما قاله مجاهد. وقيل - [00:20:23](#)

قاله عكرمة وابن اسحاق والله اعلم اي ذلك كان والغلام لما قال يا بشاري هذا غلام قالوا الغلام هو ما بين سن العاشرة الى العشرين هذا يقال له غلام وكان يوسف فيما ذكروا اخباربني اسرائيل كان عمره سبع عشرة سنة - [00:20:52](#)

والله اعلم. قال جل وعلا وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي متواه. قال الذي اشتري اذا الذي اشتراه من مصر هو عزيز مصر [القائم على الخزائن خزائن مصر لامرأته](#) - [00:21:17](#)

وسنذكر الاسماء اعتمادا على ما ذكروه ان شاء الله ما في هذا بأس. يقال لها زليخا وقيل اسمها راعين زوجته واكثرهم على ان اسم [على ان اسمها زليخا](#). وعزيز مصر قالوا اسمه قطفيه. قطفيه ابن - [00:21:44](#)

روحيب والله اعلم. هكذا قالوا وانا ما كنت موجودا حتى اجزم. لكن هذا من اخباربني اسرائيل التي لا مانع من حكايتها ان شاء الله قال لامرأته اكرمي متواه قال الطبرى اكرمي موضع اقامته ومثوى الرجل المكان الذي يثوي فيه. والمعنى يعني اكرمي مقامه عندنا. هو - [00:22:06](#)

سيثوي بیننا ويقيم بیننا فاكرموا مقامه واحسني اليه. اكرمي متواه عسى ان ينفعنا. يكفينا بعض ما نعانيه فيحصل منه نفع لنا [مستقبلا او نتخذه ولدا اي نتبناه نجعله ولدا لنا](#) - [00:22:31](#)

وكذلك مكنا كذلك اي كما خلصنا يوسف من الهاك ونجينا من ظلمة البئر ومن السيارة الذين التقطوه مثل ذلك مكنا لي يوسف في [الارض بعد ذلك سبحانه الله اذا اراد الله امرا هيا اسبابه يا اخوانى](#). اذا اراد الله امرا هيا اسبابه - [00:22:53](#)

وقد تكون الاسباب في البداية تظن انها لا توصل الى هذا الامر. لكن الله علیم حکیم. قال جل وعلا وكذلك مكنا لي يوسف في الارض [وجعلناه على خزائتها بعد ذلك](#). ولنعلم من تأویل الاحادیث والله غالب على امره - [00:23:25](#)

كذلك نعلم من تأویل الاحادیث وتفسیر الرؤی ومعرفة ومعرفتها والله غالب على امره. قال ابن كثیر والله غالب على امره اذا اراد شيئا فلا يرد ولا يمانع ولا يخالف بل هو الغالب لما سواه - [00:23:45](#)

وقال الطبرى والله غالب على امره اي غالب على امر يوسف لا يمنعه مانع لا قال الطبرى والله مستول على امر يوسف يسوسه [ويديره ويحوطه جل وعلا](#). والاظهر هو القول الاول ان الله غالب على امره في كل شيء. ومن ذلك امر يوسف - [00:24:16](#)

ولهذا قالوا غالب على امره يعني لا يمنعه منه مانع ولا يرده عنه رد جل وعلا. والله غالب على امره ولكن اکثر الناس لا يعلمون اکثر [الناس لا يعلمون ذلك لضعف ايمانهم](#) - [00:24:48](#)

ونقص الایمان بالقضاء والقدر. والله ان الله غالب على امره. ولو رأیت الدنيا امامك تدل على امر وترى انه متحقق والله لا يريده [ويريد غيره والله ليكونن ما اراد الله لانه غالب على امره](#) - [00:25:10](#)

اذا تعلق بالله يا اخي تعلق بالله وكل امورك اليه فوضها اليه ادعه اعتمد عليه ولو رأيت الدنيا في وجهك من اصعب ما يكون فالله غالب على امره ولا يكون الا ما اراد جل وعلا. قال جل وعلا ولما بلغ اشدہ - [00:25:32](#)

يعني استكمل عقله وتم خلقه وبلغ منتهی شبابه قال ابن جرير الطبّري وذلك فيما بين ثمانية عشر الى ستين سنة هذا بلوغ الاشد وقال بعضهم بل بلوغ الاشد اربعون سنة. استدل بما جاء في القرآن. فالحاصل انه بلغ قوته صار قويا رجلا - [00:25:55](#) اتيناه حكما وعلما اتيناه الحكم وهو الفهم واتيناه العلم قال ابن كثير العلم هنا هي النبوة. فاتيناه حكما فهما وحکما يحكم به في الناس وكذلك بك اتيناه علما وهو علم النبوة - [00:26:21](#)

وكذلك نجزي المحسنين. اي مثل هذا الجزاء نجزي كل محسن. فاحسن تجد الجزاء. الجزاء من جنس العمل احسن العمل تجد ثمرة ذلك. ثم قال جل وعلا وراودته التي هو في بيتها عن نفسه. المراودة - [00:26:45](#)

المراد بها الارادة والطلب برفق الوليد والمراد انها راودته حاولت معه ان يقع اي واقعها. واي يفعل فاحشة الزنا معها وراودته التي هو في بيتها لا الله الا الله. اين المفر - [00:27:04](#)

هو في بيتها ومولى عندها يسكن معها ولكن المقصود من عصمه الله قال وراودته التي هو في بيتها اي زليخة امرأة قال لماذا ما قال امرأة لماذا ما قال فلانة؟ قالوا من باب الستر - [00:27:29](#)

استر عليه لا ينبغي للانسان اذا حدث امر يتحدث عن قصة هذا راح يفضح الناس سميهم باسمائهم لكن هي ممکن يذكر القصة من حيث الجملة اذا كان لا يعلم الشخص - [00:27:57](#)

ان امرأة وقعت بکذا ورجل وقع بکذا لكن لا تسمیه. ما في مصلحة تسمیة. قال وراودته التي هو في بيتها عن نفسه يعني حاولته على نفسه ترید ان يجامعها ويقدم عليها ويقوم بهذه الفاحشة. غلقت الابواب - [00:28:11](#)

وغلق الابواب اقفالها باحكام يعني حبكت الجريمة كما يقال. اغلقت الابواب بقوة ما لا يستطيع ان يفر او يهرب او او يهرب وغلقت الابواب وقالت هيت لك وقرأ هذا الحرف هيت لك - [00:28:33](#)

قرأ اهل العراق بعضهم يقول قراءة الجمهور قالت هيت لك بفتح الهاء والتاء هيت ومعناها هلم وتعال واقبل الي هيت لك اقبل ايليا وقرأ اهل المدينة هيت هيت لك هيت لك. وقرأ ابن هشام هيت - [00:28:56](#)

لک بکسر الهاء وضم التاء لكن ابن هشام بالهمز قال ومعنى هيت لك او هيئت لك قد تهيأت لك. لما غرفت الابواب قالت انا قد تهيأت لك جاهزة وقرأ ابن كثیر بضم بفتح الهاء وضم التاء هيت لكم - [00:29:33](#)

وقرأ ابن كثیر بفتح الهاء وضم التاء هيت لك وقرأ نعم هذه هي القراءات هيت لك هيت لك هيئت لك وكلها اما انها بمعنى اقبل الي والا فاني قد تهيأت لك وتجهزت لك. فالحاصل انها تطلبها - [00:30:03](#)

وتريد منه ان يوقعها وغلقت الابواب وقالت هيت لك. قال معاذ الله. هذی يرشح انها طلبت منه ان يفعل ان يقبل ويقدم على هذا الامر. قال معاذ الله اي اعوذ بالله انه ربی احسن مثواي. انه - [00:30:44](#)

اي زوجك ربی سیدی لانه صار مملوکا عندي عنده. قد احسن مثواي يعني اکرم مقامي عندکم واحسن الي انه لا يفلح الظالمون. لانني ان زنيت بك باهله فقد ظلمته وظلمت نفسي - [00:31:07](#)

والظالم لا يفلح انظروا يا اخوان الاحسان له دور كبير خاصة في من لك عليهم ولایة. الاولاد الخدم السائقين واحسن اليه. انظر يوسف ماذا يقول؟ معاذ الله لا يمكن ان اخونه في زوجته لانه هو محسن الي. طيب لو كان مسيئا اليه - [00:31:34](#)

يفهم مفهوم المخالفة انه لو اساء اليه قد يضره لكن اذا احسن اليك واحسنت اليه فان هذا الاحسان ان يقتضي منه ان يشكك لك هذا الامر. ولهذا يقول الشاعر احسن الى الناس - [00:31:58](#)

تستعبد قلوبهم. فطالما استعبد الانسان احسانه. لكن هل يصح تستعبد؟ تستعبد احسن الى الناس ل تستجلب قلوبهم الاستعباد لله جل وعلا. الحاصل ان هذا فيه عبرة. قال معاذ الله اعوذ بالله - [00:32:19](#)

واستجير به انه اي زوجها ربی سیدی ومولای احسن مثواي احسن الي في مثواي ومقامي لكم انه لا يفلح الظالمون لانني لو فعلت ما

تطالبون تطالبين مني لكتن ظالما له ثم - 00:32:42

قال ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كثرت الاقوال في هذا فقيل هما بها ان يضربها وقيل اه هم بها تمناها زوجة وقيل هم بها لو - 00:33:02

الى ان رأى برهان ربه والصواب انه هم بها يعني هم باتيانها لماذا؟ لأن الاصل المصير الى ظاهر القرآن. لكن يا اخوان الهم همان. قال الامام احمد الهم همان هم خطرات وهم اصرار - 00:33:27

هم خطرات يهم الانسان بالامر يفكري فيه يهم فيه لكن هذا مجرد خطرات تخطر على الذهن وهم اصرار اصرار نعم يصر وللهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح انما الدنيا لاربع ذكر الرجل - 00:33:51

اتاه الله مالا فهو ينفقه في في حقه فتمنى اخر قال لو لي مثل ما لفلان فعلته مثل ما فعل. قال فهما في الاجر سواء هذا هم اصرار وقال على الاخرين احدهما اعطاه الله مالا لا يعرف حق الله فيه ويعصي الله فيه. ورجل قال لو اتاني الله ما الا فعلت مثل - 00:34:10

فما فعل؟ قال فهما في الوزر سواء. لانه هم هم اصرار. لكن هم الخطرات قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم تقل او تعمل. اذا هم بها لكن ما هذا الهم؟ خطرت - 00:34:30

خطر بذهنه لكن ما هو مصر عليه يريد هذا هو الصحيح لأن الاصل المصير الى ظاهر القرآن. او يقال همه لكن حال الله بينه وبينها ولا شك ان الله حال بينه وبينه. فهذا لا يضره ولا يقدح في مقام النبوة - 00:34:50

قال ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه لولا ان رأى برهان ما هو؟ قالوا رأى يعقوب والده عاظا على ابهامه امامه رأى اية فامتنع وقيل رأى خيال سيده وزوجه - 00:35:10

وقيل غير ذلك وكلها اقوال ما عليها دليل. لكن لا شك انه رأى برهان. وللهذا قال الطبرى قال والصواب يقال انه رأى من ايات الله ما زجره عما كان هم به. وجائز ان يكون صورة يعقوب وجائز ان يكون صورة الملك - 00:35:35

ملك وجاز ان يكون ما رأاه مكتوبا من الزير بعضهم قال رأى اية رفع رأسه ورأى ان ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة سبيلا. معظمهم ذكر ايات اخرى مع هذه الاية. فابن جرير يقول يجوز ان يكون هذا ويجوز ان يكون هذا. هذا من حيث الافتراض العقلي - 00:35:55

ثم قال ولا حجة قاطعة على تعيين شيء من ذلك فالصواب ان يطلق كما قال الله تعالى رأى برهان وبس. الله اعلم ما هذا البرهان كلام جميل حقيقة ترى هذا تأصيل تأصيل في الترجيح عند اختلاف الاقوال. اذا لولا ان رأى برهان ربه فرأى - 00:36:15

برهان وحجة من الله جل وعلا صرفته. قال جل وعلا كذلك اي مثل صرفنا له عنها نصرف عنه السوء والفحشاء نصرف عنه السوء والاعمال السيئة والفحشاء الاعمال شديدة الفحش بعضهم قال نصرف عنه الشهوة - 00:36:40

السوء الشهوة والفحشاء الزنا والصواب انها عامة. السوء كل عمل يسوء صاحبه عاقبة اي معصية والفحشاء هي ما فحش وغلوظ من الذنوب. هذا من حفظ الله له. كذلك ليصرف عنه السوء والفحشاء - 00:37:06

انه من عبادنا المخلصين ها الاخلاص سببا للنجاة اخلص الله يصرف عنك السوء. ان الله يدافع عن الذين امنوا. هذه عبرة يا اخوان هذه الاتعاظ بالقرآن لما يقرأ الانسان ويتدبر ويتأمل - 00:37:27

بل يعمل ينفعه في عمله وفي سيرته وفي حياته. قال جل وعلا واستبق الباب يعني هم بها فرأى هذا البرهان فعدل عنها وصرفه الله عنها وصرف عنه السوء والفحشاء ونجاه بالخلاصه - 00:37:45

ولكنها هي ما رجعت عن همها. فاستبق الباب يعني جريا هو فارا منها وهي تلحقه. واستبق يعني سبق الى الباب كل منهم يريد ان يصل الباب قبل الآخر. فهو يريد الوصول الى الباب لينجو بنفسه ويخرج. وهي تريد ان تصل الباب - 00:38:11

تمسکوا وتردوا ليفعل بها الفاحشة. قال واستبق الباب وقدت قميصه من دبر من دبر قدت قطعت لانه يجري فارا منها تريد تمسکه فشققت قميصه. وقدت قميصه من دبر والف يا سيدها لدى الباب. الف يا - 00:38:31

وَجَدَ سَيِّدَهَا عِنْدَ الْبَابِ وَقَتْ مُجِيءِ الْعَزِيزِ يَرِيدُ يَأْتِي عِنْدَ الْبَابِ اَنْظَرُوا إِلَى كَيْدِ النِّسَاءِ وَأَنْتَ يَا سَيِّدَهَا لَدِي الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ ارَادَ بِاهْلِكَ سَوْءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابُ الْيَمِّ. مَا تَذَكَّرُتْ - 00:38:51

جَاهَزَ الْحَجَةَ عِنْدَهُ. لَمَّا وَجَدَ زَوْجَةَ عِنْدَ الْبَابِ اَرَادَتْ أَنْ تَبْعَدَ عَنْهُ الشَّكْ فَقَالَتْ لَهُ مَا جَزَاءُ مَنْ ارَادَ بِاهْلِكَ سَوْءًا هَذَا يَرِيدُنِي بِسَوْءِ يَرِيدَ اَنْ يَفْعُلَ بِي الْفَاحِشَةُ إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ اِيْضًا خَلَاصَ اَنَا اِبْنَ لَكَ مَا هِيَ عَقْوَبَتِهِ إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ اَنْ يُحْبَسَ أَوْ عَذَابُ الْيَمِّ قَالُوا أَوْ يُعَذَّبَ - 00:39:12

عَذَابًا لِيَمَا مَوْجَعًا قَيْلَ أَوْ يَضْرِبُ ضَرِبًا مَوْجَعًا. سَبَحَنَ اللَّهُ مَظْلُومٌ وَفَرَّ بِنَفْسِهِ. وَالآنَ انْقَلَبَتِ الْأَمْرُ عَلَيْهِ. لَكِنَّ إِذَا وَقَعَ الْأَنْسَانُ فِي مَوْقِفٍ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَفْصُحَ أَوْ أَنْ يَدْافِعَ عَنْ نَفْسِهِ يَجِبُ أَنْ يَدْافِعَ - 00:39:39

وَلَهُذَا تَكَلَّمُ يُوسُفُ هَنَا مَاذَا قَالَ؟ قَالَ هِيَ رَاوِدَتِنِي عَنْ نَفْسِي. هِيَ الَّتِي رَاوَدَتِنِي لَيْسَ اَنَا قَالَ وَشَهَدَ شَاهِدٌ مِنْ اَهْلِهَا قَيْلَ أَنْ صَبِيَّ كَانَ عَنْهُمْ فَشَهَدَ وَهَذَا الْقَوْلُ جَاءَ فِي حَدِيثٍ لَكُنْهُ ضَعِيفُ الْأَسْنَادِ وَيَرِيدُهُ اِيْضًا أَنْ لَوْ كَانَ صَبِيًّا لَكَانَ هَذِهِ آيَةً وَمَعْجَزَةً - 00:40:01

تَحْتَاجُ بَعْدَ ذَاتِهَا إِلَى الاشَادَةِ بِهَا قَالُوا الشَّاهِدُ هُوَ رَجُلٌ حَكِيمٌ مِنْ خَاصَّةِ الْعَزِيزِ قَالُوا وَكَانَ اَبْنَ عَمِّهَا وَلَهُذَا قَالَ مِنْ اَهْلِهَا شَهَدَ بِمَاذَا؟ شَهَدَ يَعْنِي اعْطَى حُكْمًا فَقَالَ اَنْ كَانَ قَمِيصَهُ قَدْ مِنَ - 00:40:31

دَبَرَ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَذَبِ. فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ. وَانْ كَانَ قَمِيصَهُ قَدْ مِنَ قَبْلِ فَالصَّدْقَةِ مِنَ الْكَاذِبِينَ. هَذَا هُوَ الشَّاهِدُ هُلَّ الشَّهَادَةَ؟ قَالُوا خَلَاصَ اَنَا اَشْهَدُ وَاعْطِيْكُمْ اَمْرًا تَبَيَّنُوا مِنْ خَلَالِهِ مَا هُوَ؟ قَالَ اَنْظَرُوا فَانْ كَانَ اَنْ كَانَ قَمِيصَهُ - 00:40:55

مِنْ قَبْلِ مِنَ الْأَمَامِ فَصَدَقَتْهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ. كَانَ هُوَ مَقْبُلٌ عَلَيْهِ يَرِيدُهَا فَتَرَيْدُهَا تَدْفَعُهُ فَقَدِتْ قَمِيصَهُ حَتَّى تَنْجُو مِنْهُ. وَانْ كَانَ قَمِيصَهُ قَدْ مِنَ دَبَرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ اَهُ كَانَ شَقَّةً مِنَ الْخَلْفِ هِيَ كَذَابَةٌ لَكَانَ هَذَا فَارِعَنَّهَا مَا يَرِيدُهَا هِيَ الَّتِي تَلْحَقُ بِهِ - 00:41:15

وَهُوَ فِيهِ الْعَمَلُ بِالْقَرَائِنِ الْعَمَلُ بِالْقَرَائِنِ وَهُوَ مَقْرُرٌ شَرِعًا. قَالَ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قَدْ مِنَ دَبَرٍ قَالَ اَنَّهُ مِنْ كَيْدِنَ رَأَى قَمِيصَهُ فَعَلَا قَدْ مِنَ دَبَرٍ. اِذَا اَخْذَ الْعَزِيزَ بِهَذِهِ الْقَرِينَةِ وَصَدَقَ وَعَمِلَ بِمَقْتَضَاهَا. قَالَ - 00:41:40

اَنَّهُ مِنْ كَيْدِنَ يَعْنِي اَنَّ مَا ذَكَرْتَ مِنْ صَنْعِنَ اِبْيَاهَا النِّسَاءِ وَالْكَيْدِ يَطْلُقُ عَلَى الْمَكْرِ وَالْحِيلَةِ مِنْ مَكْرِكَنَ وَاحْتِيَارِكَنَ اَنَّهُ مِنْ كَيْدِنَ كَيْدِنَ عَظِيمٌ قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ اَنَّمَا قَالَ عَظِيمٌ لِعَظَمِ فَتَنَتِهِنَ - 00:42:03

وَاحْتِيَالِهِنَ عَلَى التَّخْلُصِ مِنْ وَرْطَتِهِنَ. شَفَ كَيْفَ تَخَلَّصَتْ مَا تَذَكَّرُتْ مَجْرِدًا لِمَا افْتَ وَجَدَتْ سَيِّدَهَا عِنْدَ الْبَابِ قَلْبَتِ الْحَجَةَ عَلَى يَوْسُفَ. وَاتَّ بِكَلَامِ يَقْتَضِي اَنَّ اَنْ يَعْاقِبَ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامَ - 00:42:27

سَبَحَنَ اللَّهُ. قَالَ جَلَ وَعَلَا يَوْسُفَ اِيْ قَالَ الْعَزِيزُ يَوْسُفٌ اعْرَضْ عَنْ هَذَا. قَالُوا اعْرَضْ يَعْنِي لَا تَذَكَّرْ اَكْتَمْهُ وَلَا تَذَكَّرْهُ لَاهُدْ. اعْرَضْ عَنْ هَذَا الْمَوْضِعَ. اَنْتَهَى. لَا تَفْضَحْنَا وَلَا تَظْهَرْ هَذَا الْأَمْرُ. وَاسْتَغْفِرِي - 00:42:46

بَكَ اَنْتَ اِبْيَاهَا الْزَوْجَةُ اسْتَغْفِرِي لَذَنْبِكَ اَنْكَ كَنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ مِنَ الْقَوْمِ الْخَاطِئِينَ الَّذِينَ وَقَعُوا فِي الْخَطَا اَنْتَ الْمَخْطُؤَةُ قَالَ اَبْنَ آآ قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ لِعِلَيِ اَجَدْ اسْمَهُ هَذَا قَالَهُ السَّمْعَانِي فِي تَفْسِيرِهِ وَلَكِنَ سَبْقَهُ قَالَ - 00:43:06

ابْنَ كَثِيرَ وَاسْتَغْفِرِي لَذَنْبِكَ يَقُولُ لِامْرَأَهُ وَقَدْ كَانَ لِيْنَ الْعَرِيْكَةَ سَهْلًا بَيْنَ مَعَهُ فَكَانَ يَنْبَغِي اَنْ يَقُولَ هَذَا وَقَالَ السَّمْعَانِي كَانَ قَلِيلَ الْغَيْرَةَ وَالرَّجُلُ يَغَارُ عَلَى اَمْرَأَهُ سَوَاءً سَوَاءً هِيَ تَطْلُبُ الْفَاحِشَةَ اَوْ غَيْرَهَا يَطْلُبُ. وَقَدْ ذَكَرُوا بَعْضَ الْاعْذَارَ - 00:43:39

قَالُوا لَاهُنَا رَأَتْ مَا لَا صَبَرَ لَهَا عَنْهُ. فَقَالَ لَهَا اسْتَغْفِرِي لَذَنْبِكَ. وَجَاءَ اِيْضًا اَنَّهُ لَا يَوْلَدُ لَهُ اَنَّهُ رَجُلٌ عَنِّي وَبِهِذَا لَمْ يَشَدَّدْ فِي اَمْرِهَا لَكَنَ عَلَى كُلِّ حَالٍ يَجِبُ الْغَيْرَ وَلَهُذَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 00:44:06

اَنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْغَيْرَ فِي الرِّبِّيَةِ. وَيَكْرَهُهَا فِي غَيْرِ الرِّبِّيَةِ. فَإِذَا كَانَ هَنَاكَ رِبِّيَةً اَمْرَيْرِبَ فَالْغَيْرَةَ وَيَحِبُّهُ اللَّهُ وَلَهُذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَا قَالَ سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ يَجِدُ الرَّجُلَ اَنَّ - 00:44:26

الرَّجُلُ يَجِدُ الرَّجُلَ مَعَ اَمْرَأَهُ فِيْرِقَتِلَهُ قَالَ اَرْبَعَةَ شَهُودٍ وَالاَحَدُ فِيْ ظَهُورِكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اَنْتَكَهُ وَهَنْتَاهُ وَاَذْهَبُ التَّنْمَسُ الشَّهُودُ؟ وَاللَّهُ لَاعْلُونَهُ بِالسَّيْفِ فَضَحَكَ الصَّحَابَةَ تَعَجَّبُوا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَتَعَجَّبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ؟ وَاللَّهُ اَنِّي لَغَيْرِ مِنْهُ وَانَّ اللَّهَ لَالْغَيْرِ مِنِي - 00:44:46

وَلَذِكَ حَرَمُ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ. فَالْغَيْرَةُ فِي الرِّبِّيَةِ اَمْرٌ مَطْلُوبٌ وَيَنْبَغِي وَهَذَا مِنْ مَسْؤُلِيَةِ الرَّجُلِ يَحْفَظُ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى

عرضه وليس هذا من باب تخوين الزوجة لا من باب المحافظة على شرفه وشرفها وصيانتها - [00:45:11](#)
قال جل وعلا وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاتها عن نفسه قد شغفها حبا. ان لنراها في ضلال مبين لما شاء خبر يوسف مع امرأة العزيز تحدث النسوة - [00:45:31](#)

وقيل انهن نسوة الكبri والامراء وبعض المسؤولين مع العزيز. تحدثوا عن امرأة الوزير وقلنا تراود فتاتها عن نفسه وهذا شغل الناس [00:45:54](#)
الان الناس مشغولين بشيء ما يعندهم وش لكم شغل في رجل غلام مع سيدته وانتهى - [00:46:16](#)
لا الناس يتحدثون وفيه ان النساء واعتذر من النساء ان كان معنا من الاخوات من يسمعون الا من رحم الله ان ان مكرهن عظيم
وكيدهن عظيم. قالوا لم لا؟ قلنا هذا القول امرأة العزيز تراود فتاتها عن نفسه تراود - [00:46:39](#)
عبدتها مملوكة عن نفسه تريد تقع في مملوكة؟ قالوا لانهن سمعن عن جماله وحسنها وما اعطاه الله فارادوا فاردين ان يرينه باعينهن.
فقالوا هذه المقوله لتفوض امرأة العزيز. وتربيهن هذا الذي يلومن - [00:46:59](#)

فيه ولهذا قال اه نعم وقالت في الصفوف في المدينة امرأة العزيز تراود فتاتها عن نفسه قد شغفها حبا شغفها بلغ حبها له شغاف قلبها
تمكنا بلغ شغاف القلب حجاب القلب. فدخل في قلبها. امرأة عزيز تحب مملوك بهذه الطريقة ها ينتقدنا - [00:47:30](#)
انا لنراه في ضلال مبين. نراه في فعل هذا في ضلال بين الضلال. ولا يجوز لها هذا. لماذا تقول لماذا يقولون هذا يمكن بها. قال الله
جل وعلا فلما سمعت بمكرهن. شف سماه الله مكر. لماذا؟ قالوا - [00:47:52](#)

انهن انما قلن ذلك يمكنن بامرأة العزيز حتى تمكنهن من رؤية يوسف. وقيل انما سماه مكران انها هي التي اخبرتهم يوسف اعرض عن
هذا لما قال له سيده ما قال. لكن هي اخبرتهن واستكتمتهن. قالت - [00:48:12](#)

لا تشننا الخبر فاشعنه اذا هذا مكروهن بها فلما سمعت من مكرهن ارسلت اليهن تدعوهن الى الوليمة تدعوهن واعتدت لهن متكنا
اعدت اعذت يعني اعدت متكنا فراشا وجعلت عليه متكا يتکا عليه المرکع عندنا نقول - [00:48:39](#)
ان كنا في غاية الانس نعم واعتدت لهن متكا وات كل واحدة منهن سكينا قال انهن في الاخبار الشرعية ان قدمت لهن الطعام فلما
فرغنا اتت انتهن بالاترrog فاعطت كل واحدة ترجمة ترجمة لا تفتح الا بالسکين ها وهي تمكر بهم مكرن بها كدناها - [00:49:09](#)
المنجي هو الله من كيد النساء. فماذا فعل؟ فعلنا لها امسكت كل واحد ترجمة والسکين بيدها تريد تقطع قال اخرج عليهم. امرت
يوسف ان يخرج كان لم يكن عندهن فخرج قالت اخرج عليهم فلما رأينه اكبرنه يعني اعظمنا شأنه - [00:49:38](#)
قدره وجماله جمال منقطع النظير. اعطي شطر الحسن وللاخبار الاسرائيلية انهن انها امرته ان يخرج اليهن ولما جاء قالت ارجع بعد.
خلني يرينك في الذهاب فلما رأيناه قطعن ايديهن جعلت المرأة تحز يدها بدل ترجمة - [00:50:05](#)

لان الانسان اذا شغل ما يدري يديه تتصرف غير تصرف عينيه. فجعل جعلت المرأة تحز يدها حتى اختبا واذا كل واحد قد قطع
يدها من شدة جماله قالت فذلکن قلنا حاشا لله ما هذا بشر؟ هذا ما هو من البشر ان هذا الا ملك كريم ان
فعل يدل على المباعدة عن الشيء. تقول حاشاه ان يكذب لان معناه معاذ الله ما هذا بشر؟ هذا ما هو من البشر ان هذا الا ملك كريم ان
نافية ما هذا الا ملك من الملائكة وكريم ايضا - [00:50:34](#)

لحسن جماله عليه السلام. قالت فذلکن الذي لم تتنى فيه. اللوم هو يعني العتب والوصف بالقبيلة او بما يسوء. قالت فذلک الذي لم
تتنى فيه. ولقد راودته عن نفسه. خلاص ما دام انه عذرناها الان - [00:50:56](#)
صرحت بالمراء ولا تخشى احدا ولقد راودته عن نفسه فاستعصم. راودته عن نصف اردت منه ان يقع في الفاحشة معي فاستعصم
اي بالغ في الامتناع. الاستعصم هو المبالغة في الامتناع - [00:51:19](#)

من اتيانها وقال فاستعصم السين والثاء هنا للمبالغة والتأكيد فاستعصم ولين لم يفعل ما امره ليسجنن ول يكن من الصاغرين مصممة
على الامر. ان لم يفعل ما امره وهو اجابتها الى الزنا. ليسجنن يحبسن - [00:51:45](#)
ول يكن من الصاغرين ايضا يكون من الذريرين جزاء وفاقا على امتناعه وهذا تهديد له لاجل ان يوافق على فعل الفاحشة. نعم الله
اكبر الله اكبر. الله اكبر. اشهد ان - [00:52:13](#)

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ حَيَا الصَّلَاةَ حَيْ عَلَى الصَّلَاةِ حَيْ عَلَى اللَّهِ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰٰ مُحَمَّدٍ - 00:52:58

اللَّهُمَّ رَبُّ هَذِهِ الدُّعَوَةِ التَّامَّةِ سُؤَالٌ إِيَّهُ وَاللَّهُ أَنَّ وَدَنَا نَكْمَلُ نَعْمَ قَالَ وَانْ شَاءَ اللَّهُ أَنَا أَجِبُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ اعْطِيهِ وَقْتَنَا بَعْدَ الصَّلَاةِ أَنْ شَاءَ

اللَّهُ آأَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ يُوسُفَ - 00:54:08

قَالَ رَبِّيَ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ رَبِّيَ يَا رَبِّيَ يَا رَبِّيَ السَّجْنُ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مَا يَدْعُونِي إِلَيْهِ مِنَ الرِّزْنَ دَلِيلٌ عَلَى تَقْوَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَا

تَصْرِفُ عَنِي كَيْدُهُنَّ تَصْرِفُ تَدْفَعُ عَنِي كَيْدُهُنَّ وَاحْتِيَالُهُنَّ - 00:54:35

عَلَى اصْبُو إِلَيْهِنَّ إِيَّ أَمْيَلِ إِلَيْهِنَّ وَاتَّابِعُهُنَّ عَلَى مَا يَرْدَنَ مِنِيَّ اصْبُو إِلَيْهِنَّ وَاكِنَّ

مِنَ الْجَاهِلِينَ لَانَ هَذِهِ الْأَفْعَالُ وَهِيَ فَعْلُ الْفَاحِشَةِ لَا - 00:54:55

تَقْعُ إِلَّا مِنْ جَاهِلٍ فِي حَقِّ نَفْسِهِ وَفِي حَقِّ رَبِّهِ وَفِي حَقِّ سَيِّدِ الْمَرْأَةِ أَوْ أَهْلِ الْمَرْأَةِ الَّتِي يَزْنِي بِهَا فَاسْتَجِبْ لَهُ رَبِّهِ اسْتَجَابَ بِمَعْنَى اجَابَهُ

لَكُنْ تَفْبِدُ التَّوْكِيدَ فَاسْتَجِبْ لَهُ رَبِّهِ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدُهُنَّ - 00:55:17

أَنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَاللَّهُ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا أَتَهُ وَهِيَ أَسْبَابُهُ دَخْلُ السَّجْنِ لِأَجْلِ أَنْ يَنْجُو مِنْ كَيْدُهُنَّ لَكُنْ دَخْلُ مَؤْقَتٍ وَيَعُودُ مُؤْزِراً

مَنْصُورًا قَالَ جَلَّ وَعَلَا فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدُهُنَّ أَنَّهُ السَّمِيعُ - 00:55:39

لَكُلِّ شَيْءٍ وَمِنْ ذَلِكَ سَمَاعُهُ لِدُعَاءِ يُوسُفَ وَهُوَ الْعَلِيمُ الَّذِي احْاطَ عِلْمَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ عِلْمَهُ بِحَالِهِ وَصَدْقَهُ وَحَالِهِنَّ ثُمَّ قَالَ جَلَّ وَعَلَا

ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأُوا الْأَيَّاتِ لِيَسْجُنُهُنَّ حَتَّى حَيْنَ بَدَا لَهُمْ يَعْنِي ظَهَرَ لَهُمْ لِلْعَزِيزِ - 00:56:00

وَمِنْ مَعِهِ مِنْ بَعْدِ مَا رَأُوا الْأَيَّاتِ وَالْعَلَامَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى صَدْقِ يُوسُفَ وَانَّ الْخَطَأَ مِنْ امْرَأَ الْعَزِيزِ وَأَوْلَئِكَ النِّسَوَةِ لَكُنْ قَالُوا لَوْ لَمْ نَسْجُنْهُ

لَتَأْكُدُ عِنْدَ النَّاسِ أَنَّ امْرَأَ الْعَزِيزَ هِيَ الَّتِي تَرِيدُ الْفَاحِشَةَ لَكُنَّ - 00:56:20

حَتَّى يَقُولُ النَّاسُ لَوْ كَانَ بِرِينَا مَا سَجَنْ دَلِيلُ انَّ الْخَطَأَ مِنْهُ هُوَ هَكُذا بَدَا لَهُمْ ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأُوا الْأَيَّاتِ لِيَسْجُنُهُنَّ حَتَّى حَيْنَ

يَعْنِي حَتَّى وَقْتِ مَدَّةِ الْحَيْنِ هُوَ الْوَقْتُ قَيْلَ إِنَّهَا سَبْعَ سَنَوَاتٍ - 00:56:40

وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَ قَالَ فَمَكِثَ فِي السَّجْنِ بَضْعَ سَنِينَ الْبَعْضُ قَالُوا مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى تِسْعَةِ اللَّهُ أَعْلَمُ فِيمَا بَيْنَهُمَا قَالَ جَلَّ وَعَلَا وَدَخَلَ مَعَهُ

السَّجْنَ فَتِيَانَ مَثْنَى فَتَى وَهُوَ الشَّبَابُ - 00:57:01

وَقَيْلَ بِلَ الْفَتَى هُنَا الْمَرَادُ بِهِ الْمَمْلُوكُ مَمْلُوكَانِ وَقَيْلَ بِلَ هُمَا مَمْلُوكَانِ وَقَيْلَ خَادِمَانِ الْمَلَكِ وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ يَعْنِي حِينَمَا ادْخَلَهُ

السَّجْنَ دَخَلَ مَعَهُ فَتِيَانَ قَالَ أَحَدُهُمَا لَهُ أَنِّي أَرَانِي أَعْصَرَ خَمْرًا أَرَانِي أَعْصَرَ خَمْرًا الْخَمْرُ قَيْلَ هُوَ الْخَمْرُ الْمَعْرُوفُ وَقَيْلَ هُوَ الْعَنْبُ - 00:57:22

اَكْتَرُوا الْمُفَسِّرِينَ عَلَى أَنَّهُ الْعَنْبُ قَالُوا وَفِي لِغَةِ أَهْلِ عُمَانِ الْخَمْرُ يَكُونُ لَهُ الْعَنْبُ قَالَ أَنِّي أَرَانِي أَعْصَرَ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ أَنِّي أَرَانِي

أَحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي خَبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ أَرِيَ أَنِّي أَحْمَلُ خَبْزًا - 00:57:47

وَرَأَيْتُ الطَّيْرَ تَأْكُلُ مِنْ هَذَا الْخَبْزَ نَبَئْنَا بِتَأْوِيلِهِ أَخْبَرْنَا بِتَفْسِيرِهِ هَذِهِ الرَّؤْيَى أَنَّ نَرَالِكَ مِنَ الْمُحَسِّنِينَ قَالُوا لَانَ يُوسُفَ صَارَ

مَعْرُوفًا عِنْدَ أَهْلِ السَّجْنِ بِالْأَحْسَانِ إِلَيْهِمْ وَنَفْعَهُمْ وَتَعْلِيمَهُمْ وَمَسَاعِدَهُمْ فَالْفَتِيَانُ رَأَيَا هَذَا وَرَأُوا - 00:58:07

مَعَ أَهْلِ السَّجْنِ فَتَبَسَّمُوا فِيهِ الْخَيْرُ قَالَ نَعَمْ لَا مِنْ سَبْعَةِ الْبَطْعَ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى تِسْعَةِ بَعْضُهُمْ يَقُولُ سَبْعَ سَنِينَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ إِهْ لَهُ أَعْلَمُ

قَالَ لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تَرْزُقَانَهُ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا قَالَ ابْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ وَابْنُ كَثِيرٍ لَا يَأْتِيَكُمَا - 00:58:32

قَامُوا فِي مَنَامِكُمَا لَانَهُمْ يَسْأَلُونَهُ فِي الرَّؤْيَا فَهُوَ إِلَّا السَّيْقَانُ كُلُّهُ فِي الرَّؤْيَا فَقَالَ لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ فِي مَنَامِكُمَا يَعْنِي تَرَوْنَ فِي مِنْ أَمْكَمَا

طَعَامٌ يَؤْتَى إِلَيْكُمْ تَرْزُقَانَهُ يَعْنِي يَؤْتَى إِلَيْكُمْ لَا تَأْكُلُوهُ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ نَبَأْتُكُمْ أَيَّ اخْبَرْتُكُمْ بِمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ أَمْرًا - 00:59:05

نَبَأْتُكُمْ بِتَفْسِيرِ الرَّؤْيَا إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ثُمَّ قَالَ ذَلِكُمْ وَمَا عَلِمْنِي رَبِّي يَعْنِي مَا أَذْكُرُهُ لَكُمْ وَابْيَنْ لَكُمْ مِنْ التَّأْوِيلِ هَذَا

مَا عَلِمْنِي اللَّهُ أَيَّاهُ وَهَذَا الدَّلِيلُ يَا أَخْوَانَ عَلَى إِنَّ الرَّؤْيَا - 00:59:28

تَتَعَلَّمُ لِلَّبْدِ تَتَعَلَّمُ لَهَا قَوَاعِدَ مَا هُوَ إِلَّا إِنْسَانٌ بَسْ يَفْسِرُ مِنْ رَأْسِهِ هَكُذا لَهَا قَوَاعِدَ وَضَوَابِطَ وَهَذَا الْإِمامُ الْبَخَارِيُّ عَقْدَ كِتَابٍ تَعْبِيرَ مَا يَتَسَدَّدُ

الْإِنْسَانُ لِهَذِهِ الْأَمْرَوْنِ حَتَّى يَقْرَأُ وَيَتَعَلَّمُ وَيَنْظَرُ مَا هُوَ دَلَالَاتُ النَّصْوَصِ - 00:59:47

ولهذا قال علمني ربى ليس كل انسان علمه الله هذا. ذلکما مما علمني ربى اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم اخترى هم كافرون
معنى اني تركت اي اعرظت وما وقيل برئت واجتنبت - [01:00:04](#)

ولا يعني انه كان على ملتهم ابدا قال الشوكاني المراد بالترك عدم التلبس بذلك من الاصل. لا انه قد تلبس به ثم تركه. كما يدل عليه قوله ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء - [01:00:27](#)

اذا هنا استغل يوسف الموقف بدأ بالدعوة الى التوحيد بالدائرة تصحيح العقيدة ولهذا الان سيتكلم في العقيدة بين قصة الرؤية ثم يفسر لهم الرؤيا بعد ان سأله استغل الموقف وصار ينصحهم ويأمرهم ويبين لهم اهمية التوحيد ويحذرهم من الشرك - [01:00:47](#)
اهمية التوحيد في ادنى مناسبة اقرب قبل غierre. قال اني نعم اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون لانهم مشركون. عبدة اصنام واوثان ثم قال واتبعت ملة - [01:01:12](#)

ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب. ما هي ملتهم؟ الحنيفية التوحيد. ما هي؟ ما كان لنا ان نشرك من شيء هذى ملة ابائي. عدم الشرك وليس لنا. وما يصح لنا ان نشرك بالله من شيء. ثم قال ذلك من فضل الله - [01:01:32](#)

كوننا على الملة الحنيفية على التوحيد وكوننا لا نشرك بالله شيئا ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ان الله اوى بين امر التوحيد واظهره وجلاه. هذا من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثرا الناس لا يشكرون - [01:01:58](#)

لا يشكرون الله على هذا الفضل واعظم شكر الله على هذا هو التوحيد هو افراد الله بالعبادة واجتناب الشرك. هذا هو اعظم الشكر افراد الله بالعبادة التوحيد تعبد الله وحده لا شريك له دون من سواه هذا من اعظم ما تشكر به النعم ثم قال جل وعلا يا صاحب - [01:02:18](#)

به السجن صاحبى الصاحب فيه معنى الملازمة فقال يا صاحبى السجن لانه ملازمان للسجن معه هما معه في السجن فهما ملازمان يا صاحبى السجن ارباب متفرقون خير؟ ام الله الواحد القهار - [01:02:46](#)

قال الشوكاني هذا استفهام انكار وتقرير وتوبیخ. يا صاحبى ارباب متفرقون؟ قال الطبرى اعبادة ارباب شتى متفرقين والله لا تنفع ولا تضر خير ام عبادة واحد الذي لا تعنى له في قدرته وسلطانه وقال الشوكاني ومعنى التفرق هنا ارباب متفرقون - [01:03:06](#)

قال هو التفرق في الذوات والصلات والعدد اي هل ارباب المتفرقون في ذواتهم المختلفون في صفاتهم المتنافرون في عددهم وخبرتهم المتنافرون في عددهم خير لكم ام المعبود فالجواب واضح ولهذا ما جاء الجواب - [01:03:36](#)

خير ام الله الواحد القهار؟ الواحد الفرد الصمد الذي لا ثانى له. القهار الذي يقهر غيره على ما يريد. هذا هو الذي يستحق ان يعبد لانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. ثم قال ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتوها انتم وابا - [01:04:01](#)

ما تعبدون ايها المشركون والظاهرون ان صاحبى السجن كانوا على عبادة غير الله على غير عبادة الله فقالوا ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم انتم سميتوها انها الة والهنا الفلاني والفلاني. من دون الله. فالحقيقة انهم ما لكم - [01:04:21](#)

في هذا وهذا غير صحيح هذا اجتهاد منكم سوله لكم الشيطان وزينه والا ليست بالله نعم ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان - [01:04:48](#)

اين الحكم الا لله؟ يعني ما عندكم سلطان ولا حجة ما عندكم سلطان ولا حجة في عبادتها الا الا نعم ان الحكم الا لله ان الحكم اي الحكم لله وحده هو الذي يأمر وينهى ويعبد تصرف له العبادة - [01:05:11](#)

الا لله. ثم قال امر الا تعبدوا الا اياده. اذا هذا حكمه جل وعلا. امر الا تقضوا الا اياده وحده لا الله الا الله ذلك الدين القيم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. ذلك هو الدين القيم المستقيم الذي لا عوج فيه - [01:05:39](#)

وهو التوحيد افراد الله بالعبادة ولكن اكثرا الناس لا يعلمون لا يعلمون حقائق الاشياء والا فان الفرق بين عبادة الله وعبادة كبيرة ظاهرة جلية ثم قال سبحانه وتعالى يا صاحبى السجن اما احدهما فيسقي ربه خمرا لاحظ عاد الان - [01:06:01](#)

رجع الى تعبير الرؤى وكون هذا الكلام الذي بينها استغل الموقف للدعوة الى التوحيد والتحذير من الشرك وابطال المعبودات من دون الله مقام مهم جدا قال جل وعلا يا صاحبى السجن اما احدهما فيسقي ربه خمرا هذا تأويل الرؤيا يسقي ربه وكان فيما قيل -

خادم الملك احدهما كان ساقيه والآخر احدهم كان صاحب شرابه والآخر كان صاحب طعامه. فقال لصاحب شرابه اما يسقي ربه خمرا. وذلك انها انه جاءهم رجل او يقال انهم يعني استطالوا مدة بقاء الملك عليهم. فجاء اناس فقالوا لي - 01:06:45 تقيه سما للملك حتى يموت نتخلص منه. فقال لا. فجاءوا الى صاحب الطعام فوافق فلما جاء صاحب الطعام ليقدمه الملك قال له الساقى لا تأكل قد وضع لك فيه سما - 01:07:12

فقال الملك لا تشرب من من شرابه فقد وضع على كفيه سما فقال له صاحب الطعام وكان الملك صاحب ذكاء. فقال ليشرب لشرب انت ايها الساقى شرابك الذي جئتنى فيه - 01:07:36

فسر و قال لصاحب الطعام لتأكل طعاما قال انا لا اكله فتبين له ان الساقى صادق. والآخر كاذب. ولهذا صار نهاية الامر ان الساقى ويسقي ربه الخمر ويعطيه الخمر. واما ذاك - 01:07:56

قال عنه واما الاخر فيصلب يقتله الملك ويصلب يربط على خشبة او غيرها امام الناس فتأكل الطير من رأسه يعني يبقى مدة وهو مصروف وتأتي الطيور وتأكله تأكل من رأسه - 01:08:19

فيصلب نعم فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الامر الذي به تستفيه هذا تفسير الرؤيا التي سألتم عنها. قال جل وعلا عن يوسف وقال للذى ظن انه ناج منهما وهو صاحب شراب - 01:08:35

الملك من انه سينجو؟ طبعا تعبير الرؤى لن يقتل. سيخرج وسيعود يسقي ربه الخمر. قال الذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك يعني اذكر قصتي اني مظلوم اذكر قل في السجن رجل مظلوم مسجون ظلما بغير حق. اذكرني عند ربك - 01:08:53

فانساه الشيطان ذكر ربه فلبت في السجن بضع سنين فانسى الشيطان ساقى الملك ان ان يذكر يوسف عند ربه فنسى بضع سنين البطعم من ثلاثة الى الى تسعه يعني هذه المدة. قال - 01:09:17

وقال الملك ارى سبع بقرات سمان. هنا الملك ملكهم رأى رؤيا. منامية. قال اى ارى سبع بقرات سمان سمينة يأكلهن سبع عجاف من العجف اي هزيلة. رأى في الرؤيا سبع بقرات سمينة - 01:09:39

لكن اكلتها سبع بقرات هزيلة وسبع سنبلات خضر خضراء وسبع سنبلات واخر يابسات يابسة وليس خضراء قال لي قال لي الخضرة. يا ايها الملا يا ايها القوم من اصحابه الذين يجالسونه افتوني في رؤياي - 01:09:59

انظروا لي رؤياي ان كنتم تعبرون ان كنتم تعبرون الرؤى وتفسرونها فقال الملا له اصحابه وجلساؤه قالوا انفاثوا احلام الاطراف جمع والعصر في في هي الحزمة من الحشيش. يجمع حشيش نباتات تحزم - 01:10:24

فتكون مختلطة من انواع والاحلام هو ما لا يصدق من الرؤى هذا ما لا حقيقة له. فقالوا له هذه اضغاث احلام. هذه ما هي رؤيا هذى من تلاعب الشيطان هذا حلم - 01:10:46

قالوا اضغاث احلامي وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين. نحن ما نعرف تأويل الاحلام. لكن نحن نعرف تعبير الرؤى لكن هذى ما هي رؤيا هذه احلام والاحلام ما نستطيع ان نفسرها لان لا تفسير للحلم. قال وقال الذين جاء منهما والذكر بعد امه - 01:11:09

اه الان تذكر الساقى الذي خرج قال الذي نجا منهما وادكر يعني تذكر بعد امه يعني بعد وقد مر معنا ان الامة تطلق على الزمان والذكر بعد امه يعني بعد الزمان بعد وقت - 01:11:29

قال انا انبه نعم قد ذكر بعد امة انا انبئكم بتأويله فارسلون تذكر قال انا انبئكم واحبركم بتأويل الملك فارسلوني ارسلوني الى السجن الى يوسف. حتى اتيكم بتفسير الرؤى. تفسير هذه الرؤية - 01:11:47

ثم طوى ما صار ثم قال يوسف ايها الصديق هذا من اعجاز القرآن يعني وافقوا على ان ارسلوه وذهب الى السجن ثم جاء عند يوسف فقال يوسف ايها الصديق يعني يا يوسف ايها الصديق كبير الصدق - 01:12:12

افتتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يا قالوا فيه ان من اراد ان يعبر رؤيا على احد ليعبر له الرؤيا يجب عليه ان يأتيه بجميع مفرداتها ما يتراك شيء - 01:12:32

انظروا هذا الرجل ذكر رؤيا الملك بعينها. والله محتاجين الوقت اليوم شوي لا محتاجين اليوم تأخرنا كثيرا ما بزل شوي بس. بس نبي خمس دقائق لا ان شاء الله اليوم نعوضهم. طيب. قال واخر يابسات اه نعم. قال لانهم - [01:12:56](#)

اخبرني حتى ارجع الناس لعلمهم يعلمون هذه الرؤيا. قال تزرعون سبع سنين دأبا على عادتكم. استمرون مثل ما تزرعون دائمًا دأبا على عادتكم وفيها قراءتان دأبا ودأبا. والمعنى لا يختلف باختلافهما - [01:13:23](#)

تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فدروس في سنبلة. تحصدون خلوه في السنبل. قالوا انه من حكمة الله الحب اذا بقي في انظر لا يصيبه السوس فدعوه في سنبله الا قليلا مما تأكلون - [01:13:42](#)

كلوا منه شيء قليل والباقي حصنوه ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد. سنوات ممحلة يأكلن ما قدمتم لهن الا ما الا قليلا مما تحسنون الا الشيء القليل الذي تتركونه تحصنونه حتى للسنة التي - [01:14:02](#)

بعدها ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون بعد هذه السبع سنين اربعة عشر سنة سبع سنين العجائب يأتي بعد ذلك عام فيه يغاث الناس يصييهم الغيث والمطر وفيه - [01:14:22](#)

قيل يعصرون اي يحلبون من البهائم تببت الارض. وقيل ياسرون بل يعصرون العنب والسمسم. يعصرون العنب والسمسم. يعني انه وراءته ويكثر وتنبت الارض نتوقف اه بناء على رغبة الاخوة المشرفين واللي نحن اليوم قصرنا ما اخذنا كثيرا والله المستعان وصلى الله وسلم وبارك - [01:14:40](#)

انعم على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:15:14](#)